15 - التنكيت على المختصر في التفسير | الصفحة : 15 سورة آل عمران | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:02

ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك هم وقود النار ان الذين كفروا بالله وبرسله لن تمنع عنهم اموالهم ولا اولادهم عذاب الله لا في الدنيا - 00:00:26

ولا في الاخرة واولئك المتصفون بتلك الصفات هم حطب جهنم الذي توقد به يوم القيامة اقول في هذه الاية الكريمة تنبيه على ان الاب عليه ان ينشئ ابناءه تنشئة صحيحة - 00:00:54

والابن من البناء يبنيه والده على طاعة الله وعلى حفظ القرآن وفهم السنة النبوية ويزرع الاب في ولده تقوى الله ومخافة الله ومراقبة الله سبحانه وتعالى لاجل ان ينتفع الاب بالابن - 00:01:21

يوم القيامة وكذلك المال ينبغي على الانسان ان يجعله نافعا له يوم القيامة. بان يؤدي شكره ويؤدي حقه وان لا يضيعه في معصية وفي ذلك تنبيه للابناء ان ينفعوا اباءهم يوم القيامة - 00:01:42

وليحذر المرء ان يكون من مقود من مقود النار كلأ بال فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم. والله شديد العقاب وشأن هؤلاء الكافرين كشأن ال فرعون ومن قبلهم - 00:02:04

من الذين كفروا بالله وكذبوا باياته فعذبهم الله بسبب ذنوبهم ولم تنفعهم اموالهم ولا اولادهم والله شديد العقاب لمن كفر به وكذب باياته قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم - 00:02:33

وبئس المهاد قل ايها الرسول للذين كفروا على اختلاف دياناتهم سيغلبكم المؤمنون وتموتون على الكفر ويجمعكم الله الى نار جهنم وبئس الفراش لكم اقول وفي هذا تنبيه مهم على ان كل مسلم يجب ان يقوم بواجب النذارة لغير المسلمين - 00:03:07

قد كان لكم اية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار قد كان لكم دلالة وعبرة - 00:03:36

في فرقتين التقتا للقتال يوم بدر احداهما فرقة مؤمنة وهي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه تقاتل في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا سفلى والاخرى فرقة كافرة وهم كفار مكة - 00:04:05

الذين خرجوا فخرا ورياء وعصبيا يراهم المؤمنون ضعفيهم حقيقة رأي عين فنصر الله اولياءه والله يؤيد باسره من يشاء ان في ذلك لعبرة وعظة لاصحاب البصائر ليعلموا ان النصر لاهل الايمان. وان قل عددهم - 00:04:36

وان الهزيمة لاهل الباطل وان كثر عددهم زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب - 00:05:08

يخبر تعالى انه حسن للناس ابتلاء لهم حب الشهوات الدنيوية مثل النساء والبنين والاموال الكثيرة المجتمعة من الذهب والفضة والخيل المعلم الحساب والانعام من الابل والبقر والغنم وزراعة الارظ ذلك متاع الحياة الدنيا - 00:05:40

يتمتع به فترة ثم يزول فلا ينبغي للمؤمن ان يتعلق به والله عنده وحده حسن المرجع وهو الجنة التي عرضها السماوات والارض ولما

كانت في اهواد الدنيا منقطعة نبه الله الى ما هو خير من ذلك فقال - 00:06:08
قل اانبئكم بخير من داركم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد قل ايها الرسول اخبركم بخير من تلك الشهوات - 00:06:41
للذين اتقوا الله بفعل طاعته وترك معصيته جنات تجري من تحت قصورها واشجارها الانهار خالدين فيها لا يدركهم موت ولا ثناء ولهم فيها ازواج مطهرات من كل سوء في خلقهن - 00:07:12
واخلاقهن ولهم مع ذلك رضوان من الله. يحل عليهم فلا يسخط عليهم ابدا والله بصير باحوال عباده لا يخفى عليه شيء منها وسيجازيهم عليها اذا في قوله تعالى قل اانبئكم بخير من ذلكم - 00:07:33
هذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. ويجب على كل انسان ان يحذر الناس من الشهوات وربنا قد ذكر اهل التقوى في الاية الخامسة عشرة وذكر اصحاب الشهوات في الاية الرابعة عشرة وذكر اصحاب البصائر في الاية الثالثة عشرة - 00:08:00
وفيه ملمح على ان من اتبع الشهوات المحرمة فهو ليس من اهل البصيرة ولا من اهل التقوى من فوائد الايات ان غرور الكفار باموالهم واولادهم لن يغنيهم يوم القيامة من عذاب الله تعالى اذا نزل بهم - 00:08:17
النصر حقيقة لا يتعلق بمجرد العدد والعدة وانما بتأييد الله تعالى وعونه زين الله تعالى للناس انواعا من شهوات الدنيا ليبتليهم وليعلم تعالى من يقف عند حدوده ممن يتعداها كل نعيم الدنيا - 00:08:40
ولذاتها قليل زائل لا يقاس بما في الاخرة من النعيم العظيم الذي لا يزل اللهم ارزقنا الجنة اللهم ارزقنا الجنة اللهم ارزقنا الجنة وما يقرب اليها من عمل واجعلنا والحاضرين والسامعين - 00:09:04
ممن له الحظ الاكبر يوم القيامة يا ارحم الراحمين. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:28